



عناصر المادة

فعاليات الثورة:

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء الصحف والمفكرين:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية في يومين:

شكر السوريون تركيا في مظاهراتهم التي خرجت في جمعة أسموها: "شكرا تركيا"، وسط مطالبات عديدة بتفعيل البيان غير الملزם الصادر عن مجلس الأمن، وإلزام نظام الأسد بتسهيل عمليات الإغاثة الإنسانية وضمان مرور آمن للعاملين الدوليين في المجال الطبي، وأوضاع صعبة لللاجئين بسبب ضعف ونقص المساعدات الإغاثية.

فعاليات الثورة:

الجمعة "شكرا تركيا":

تظاهر أهالي سوريا في مختلف المحافظات اليوم في جمعة "شكرا تركيا"، حيث نادى المتظاهرون بإسقاط النظام في

المليحة وسقبا. هنا وقد تظاهر أهالي حي الوعر والرستن والدارة الكبيرة. وفي حماة خرج أهالي اللطامنة. أما في حلب فخرج أهالي السكري ومنبج هاتفيين بوحدة سوريا أرضا وشعبا في وجه ما وصفوه بسفاح الثورة بشار الأسد. (1)

عشرات المظاهرات:

هذا وقد بلغ عدد التظاهرات في سوريا 51 مظاهرة، كان منها في ريف دمشق: 8 مظاهرات وفي حلب: 15 مظاهرة وفي درعا: مظاهرة واحدة وفي إدلب: 5 مظاهرات وفي دير الزور: 20 مظاهرة وفي حمص: مظاهرة واحدة وكذا في حماه. (2)

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسدية يوم الخميس 75 شخصا، منهم 15 في دمشق وريفها بينهم 6 تحت التعذيب وناشط إغاثي، و10 في الحسكة، و10 في إدلب بينهم طفلان وامرأة، و9 في درعا بينهم امرأة، و9 في حماه، و7 في طرطوس فيهم امرأة، و7 في حلب بينهم شخص تحت التعذيب، و3 في القنيطرة بينهم طفلة و3 في حمص بينهم شخص تحت التعذيب، و2 في دير الزور بينهم طفل وشخص تحت التعذيب. (3)

وقتل يوم الجمعة: 81 شخصا، بينهم 8 نساء و6 أطفال و2 تحت التعذيب، و20 في درعا و17 في دمشق وريفها، و11 في حلب، و9 في حماه و8 في الحسكة و6 في القنيطرة و6 في دير الزور و4 في إدلب و2 في حمص. (4)

دمار هائل نتيجة البراميل المتفجرة:

ألقى الطيران الحربي لقوات النظام البراميل المتفجرة على بلدة الخرجيات في حمص ما أدى لاستشهاد عدد من المدنيين وجرح آخرين وسط دمار هائل حل بالبلدة. كما استهدف النظام بمدافع الفوزديكا والصواريخ الأحياء السكنية في الدارة الكبيرة بحمص والحلوة والرستن ما أسفرا عن وقوع عدد كبير من الجرحى في المنطقة بعضهم حالته خطيرة. (1)

حالات القتلى:

هذا وكان معظم القتلى في دمشق وريفها ودرعا والحسكة ودير الزور، حيث قتل 10 من أفراد الجيش الحر بكمين نصب لهم على يد قوات النظام في تل براك بالحسكة وعثر على 4 جثث لعناصر من الجيش الحر قتلوا أثناء اقتحام بلدة الجبيلا بدرعا. وأعدم 10 مدنيين ميدانيا في مجزرة جديدة في إحدى المناطق العلوية القرية من بانياس، و4 قتلى من نوى بدرعا بينهم 2 خلال الاشتباكات في المدينة و2 في طفس و2 في قرية الجبين بحماه، و6 قتلى بالجذوعيات بريف حماة خلال الاشتباكات في حلب، و2 خلال الاشتباكات في بلدة أم الظهور بريف إدلب، و4 في الميادين بدير الزور نتيجة القصف، و9 في القحطاني بالحسكة نتيجة القصف من قبل مليشيات Al kk وقتل 3 مدنيين من مدينة السلمية بحماء ذبحا على يد قوات النظام في القبو، كما قتل 5 آخرون من بيت جن في ريف دمشق خلال الاشتباكات في القنيطرة. (3)

إعدام 10 مزارعين وحرق جثثهم:

كما أعدمت قوات النظام 10 مزارعين ميدانيا وأحرقت جثثهم في السقليبية بريف حماة، وكان 6 منهم من قرية العنكاوي والقاهرة بحماة و4 شهداء من قرية حزارين في إدلب، وأفاد ناشطون أن المزارعين أعدموا على حاجز لقوات النظام أثناء عودتهم من عملهم. (1)

مناطق القصف:

هذا وقد وثقت لجان التنسيق المحلية 801 من نقاط القصف التي طالتها أسلحة الدمار الأسدية، في سوريا، حيث سجلت الغارات الجوية من قبل الطيران الحربي في 47 نقطة، والقصف بالبراميل المتفجرة في الخرجيات بحمص، وقرى ريف حماه الشرقي ومريدخ بإدلب ومحيط مطار كويرس وخناصر بحلب، وتركز القصف بصواريخ أرض - أرض على القابون

بدمشق وجورة الشياح والقصور بحمص، بينما استهدف القصف المدفعي 265 نقطة والقصف الصاروخي 258 نقطة، والقصف بقذائف الهاون 221 نقطة في سوريا. (4)

اعتقالات لطلاب جامعة دمشق:

هذا وقد شنت قوات النظام حملة اعتقالات واسعة استهدفت طلاب جامعة دمشق في حي المزة الدمشقي، وتم أخذهم إلى جهة غير معلومة حسب إفادة ناشطين. (1)

المقاومة الحرة:

في 259 نقطة اشتباك بين الثوار والقوات الأسدية خلال يومين، حقق الثوار انتصارات عديدة، منها: اقتحام مستودع للدبابات واستهداف مطار الناصرية:

في دمشق وريفها: اقتحم الثوار المستودع 555 للدبابات في القلمون، واستهدفوا حاجز قوات النظام في ضاحية الأسد، وصدوا محاولة قوات النظام المستمرة في اقتحام داريا ومعضمية الشام في الغوطة الغربية، واستهدفوا مطار الناصرية العسكرية بأربعة صواريخ. (4)

تحرير بلدتين، واقتحام كتيبة الكونكورس:

وفي درعا حرر المجاهدون قرية البكار في ريف المدينة الغربي بعد اشتباكات مع قوات النظام، واستهدفوا حاجز التابلين قرب طفس وحققوا إصابات مباشرة. واقتحموا كتيبة الكونكورس في نوى، واستهدفوا اللواء 112 بقذائف الهاون. (4) وأعلن الجيش السوري الحر سيطرته على بلدة الجبيلة في درعا وقتل أربعة عناصر ودمر عربة عسكرية في ريف درعا الغربي، كما تمكن الحر من إيقاف تقدم قوات النظام في منطقة بين مدينة درعا وبلدة نصيب. كما سيطر الجيش السوري الحر على مفرزة الأمن العسكري في نوى، ودمر أربع عربات عسكرية وقتل 20 عنصرا، ودمر مدرعة في قافلة متوجهة إلى معبر الجمرك وقتل 11 عنصرا قبل أن يفر الباقيون. (1)

تدمير مدفع مضاد للطيران:

وفي حلب استهدف الثوار مراكز قوات النظام في حي الخالدية وحققوا إصابات مباشرة، كما استهدفوا شبيحة النظام وقواته في بلدي نبل والزهراء.

وقتلوا أكثر من 10 عناصر من قوات النظام بالاشتباكات في حلب القديمة، كما قتلوا وجرحوا العشرات من قوات النظام وعناصر حزب الله اللبناني ودمروا مدفعا مضادا للطيران أثناء تصديهم لرتل عسكري كان يحاول فتح طريق الإمداد بين خناصر ومعامل الدفاع. (4)

استهدافات عديدة لحواجز وجماعات قوات النظام:

وفي إدلب استهدف الثوار حاجز قوات النظام في جسر الشغور وجبل العنازة.

وفي دير الزور استهدفت تجمعات قوات النظام في حي الصناعة وحواجز الطحطوح وتجمعات قوات النظام في حي العمال. وفي حماه استهدف المجاهدون تجمعا لقوات النظام في الريف الشرقي وحققوا إصابات مباشرة.

أما في القنيطرة فقد استهدف الثوار تل السفري الذي يعتبر مركزا لقوات النظام وحققوا إصابات مباشرة، وحرروا سرية الزعوردة. ودمروا دبابتين وسيارة دوشكا أثناء محاولة قوات النظام اقتحام قرية الصمدانية.

وفي حمص تمكن المجاهدون من التصدي لمحاولة قوات النظام اقتحام حي القصور ودمروا عدة آليات لقوات النظام. (4)

المجلس العسكري الأعلى في الجيش الحر يؤكد دعمه للائتلاف كممثل شرعي وحيد:

أكَدَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ الْعَسْكُرِيِّ الْأَعْلَى فِي الْجَيْشِ السُّورِيِّ الْحَرِّ لِرَئِيسِ الْائْتِلَافِ الْوَطَنِيِّ السُّورِيِّ أَحْمَدَ عَوِيْنَانَ عَاصِي الْجَرِبَا، دَعْمَهُمْ لِلْائِتِلَافِ الْوَطَنِيِّ كِيَادَةً سِيَاسِيَّةً وَمُمَثِّلَ شَرِعيًّا وَوَحِيدَ لِلشَّعْبِ السُّورِيِّ. يَأْتِي ذَلِكَ بَعْدَ اجْتِمَاعَاتٍ مَطْوَلَةٍ مَا زَالَتْ مُسْتَمِرَةً بَحْثٌ خَلَالَهَا رَئِيسُ الْائِتِلَافِ مَعَ قِيَادَاتِ الْمَجْلِسِ الْعَسْكُرِيِّ كُلِّهِ التَّطَوُّرَاتِ الْمَيَادِيَّةِ عَلَى الْجَهَاتِ الْقَاتِلَةِ الْخَمْسِ فِي سُورِيَا. وَتُعَتَّبُ الْقِيَادَاتُ الْعَسْكُرِيَّةُ الَّتِيِّ اجْتَمَعَتْ بِرَئِيسِ الْائِتِلَافِ مِنْ أَهْمَ قَادِهِ الْأُلُوِّيَّةِ وَالْكَتَائِبِ الْمُقَاتَلَةِ ضِدَّ قَوَّاتِ بَشَارِ الْأَسَدِ، وَالَّتِيِّ حَرَّتُ الْعَدِيدَ مِنَ الْمَدِنِ السُّورِيَّةِ مِنْذَ بَدَائِيَّةِ اِنْدَلَاعِ الثُّوَّرَةِ. (1)

ضَبْطُ الْحَدُودِ مَعَ الْأَرْدُنَ:

وَأَكَدَتِ الْمَعَارِضَةُ السُّورِيَّةُ الْمُسْلَحَةُ فِي مَدِينَةِ دَرْعَا قَدْرَتْهَا عَلَىِ ضَبْطِ الْحَدُودِ مَعَ الْأَرْدُنَ ضِدَّ عَمَلِيَّاتِ التَّهْرِيبِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَعْلَنَتْ سِيَطَرَتِهَا عَلَىِ 17 مَخْفَرًا حَدُودِيًّا، وَهِيِ جَمِيعُ الْمَخَافِرِ بَيْنَ مَعْبِرِيِّ دَرْعَا الْقَدِيمِ وَنَصِيبِ، يَأْتِي ذَلِكَ فِي ظَلِّ اِسْتِمَارَ الْاِشْتِبَاكَاتِ وَالْقَصْفِ فِي عَدَدِ مَدِنٍ. (6)

الْمَعَارِضَةُ السُّورِيَّةُ:

الْائِتِلَافُ يَدْعُو إِلَىِ خَطُوطَ عَمَلِيَّةٍ فِيِ الْمَجَالِ الإِغَاثِيِّ:

دَعَا الْائِتِلَافُ الْوَطَنِيُّ السُّورِيُّ الْخَمِيسُ مَجْلِسُ الْأَمْنِ الدُّولِيِّ فِي تَصْرِيْحٍ صَحِيفِيِّ لَهُ "لِاتَّخَاذِ خَطُوطَ عَمَلِيَّةٍ وَعَاجِلَةٍ يُلْزِمُ خَلَالَهَا نَظَامَ بَشَارِ الْأَسَدِ بِتَسْهِيلِ عَمَلِيَّاتِ الإِغَاثَةِ الإِنْسَانِيَّةِ وَضَمَانِ مَرْوَرِ آمِنٍ لِلْعَالَمِيْنِ الدُّولِيِّيِّنِ فِيِ الْمَجَالِ الطَّبِيِّ". وَاعْتَبَرَ الْائِتِلَافُ الْوَطَنِيُّ نَظَامَ الْأَسَدِ "سَبِيلًا أَسَاسِيًّا فِيِ تَفَاقِمِ الْكَارِثَةِ الإِنْسَانِيَّةِ فِيِ سُورِيَا خَلَالِ الْحَقْبَةِ الْمَاضِيَّةِ" حَسْبَمَا جَاءَ فِيِ تَقَارِيرِ الْمُنَظَّمَاتِ وَلِجَانِ التَّحْقِيقِ الدُّولِيِّ. وَيَذَكُرُ أَنَّ الْائِتِلَافَ دَعَا مُنَظَّمَاتِ الإِغَاثَةِ الدُّولِيِّةِ فِيِ تَصْرِيْحٍ لَهُ أَمْسِ "لِدُخُولِ مَعْصَمِيَّةِ الشَّامِ وَإِيْصَالِ الْحَاجَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ إِلَىِ سَاكِنِيَّهَا بِشَكْلِ فُورِيٍّ، وَإِجْلَاءِ مَئَاتِ الْجَouِيِّنِ الْمَهَدِّيِّينَ بِالْمَوْتِ بِسَبِيلِ اِنْدَعَامِ الْغَذَاءِ". خَاصَّةً بَعْدَ تَكْثِيفِ نَظَامِ بَشَارِ الْأَسَدِ عَمَلِيَّاتِ التَّجْوِيعِ وَالْحَصَارِ الْمُمْهَجِ ضِدَّ أَهَالِيِّ الْمَدِينَةِ، وَالَّتِيِ رَاحَ ضَحْيَتِهَا فِيِ الْآوَّنَةِ الْأُخِيرَةِ 4 أَطْفَالَ وَ3 نِسَاءَ. (1)

اِنْتِهَاءُ الْخَلَافِ بَعْدَ اِجْتِمَاعِ مَعَ الْجَرِبَا:

وَضَعَ لِقَاءُ رَئِيسِ الْائِتِلَافِ السُّورِيِّ بِقَادِيَّةِ «الْحَرِّ» نَهَايَةً لِخَلَافِ الْمَعَارِضَةِ السُّورِيَّةِ حَوْلَ «جَنِيفِ 2»، بَعْدَ أَنْ سَحَبَ الْمَجْلِسُ الْعَسْكُرِيُّ الْأَعْلَى لِلْجَيْشِ السُّورِيِّ الْحَرِّ، فَتَيَّلَ التَّصَادِمُ مَعَ الْائِتِلَافَ الْوَطَنِيِّ لِقَوَّىِ الْمَعَارِضَةِ وَالثُّوَّرَةِ السُّورِيَّةِ، بِإِعْلَانِهِ تَمْسِكَهُ بِالْائِتِلَافِ «كَسْلَاطَةِ مَدِينَةِ تَمْثِيلِ الشَّعْبِ السُّورِيِّ»، وَذَلِكَ خَلَالِ اِجْتِمَاعٍ عَقَدَهُ رَئِيسُ الْائِتِلَافِ أَحْمَدُ الْجَرِبَا مَعَ الْقَادِيَّةِ الْعَسْكُرِيَّيَّيَّنِ فِيِ إِسْطَانْبُولِ. وَأَنْهَى هَذَا الإِعْلَانَ تَهْدِيَّدَ 13 فَصِيلَةِ عَسْكُرِيَّةٍ بِسَحْبِ تَأْيِيْدِهِمْ لِلْائِتِلَافِ كَمَمَّثِلِ سِيَاسِيِّ لَهُمْ، قَبْلَ أَنْ تَبْرُزَ تَحْديَاتٌ أُخْرَى فِيِ الدَّاخِلِ، عَلَىِ خَلْفِيَّةِ «سَوْءِ فَهْمٍ» لِمُوقَفِ الْائِتِلَافِ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِيِ «جَنِيفِ 2».

وَنَفَىَ الْمُتَحَدِّثُ بِاسْمِ الْائِتِلَافِ، لَؤَيِّ صَافِي، فِيِ تَصْرِيْحَاتِهِ وَجُودَ خَلَافٍ فِيِ الْأَسَاسِ حَوْلَ الْمَشَارِكَةِ، مَؤَكِّدًا أَنَّ مَا حَصَلَ كَانَ نَاتِحًا عَنِ «سَوْءِ فَهْمٍ»، لِمَوَاقِفِ الْائِتِلَافِ، فَضَلَّا عَنِ «عَدَمِ دَقَّةِ» فِيِ صِيَاغَةِ بَيَانِ الْكَتَائِبِ الْعَسْكُرِيَّةِ الْ13 الَّتِيِ أَصْدَرَتِ بَيَانَهَا الْأَسْبُوعِ الْمَاضِيِّ، مَشَدِّدًا عَلَىِ أَنَّهُ «لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ نِيَّةٌ لِسَحْبِ اعْتِرَافِهِمْ بِالْائِتِلَافِ كَمَمَّثِلِ لِقَوَّىِ الْمَعَارِضَةِ السُّورِيَّةِ». (5)

تَحْذِيرٌ مِنَ مَجَازِرِ مُحْتمَلَةٍ:

وَحَذَرَ الْائِتِلَافُ الْوَطَنِيُّ السُّورِيُّ الْمُجَتَمِعِ الدُّولِيِّ مِنَ مَجَازِرِ مُحْتمَلَةٍ قَدْ يَرْتَكِبُهَا نَظَامُ الْأَسَدِ فِيِ الْحَوْلَةِ بِرِيفِ حَمْصَةِ، إِضَافَةً إِلَيْهِ «وَقَوْعَ كَارِثَةِ إِنْسَانِيَّةٍ دَاخِلَهَا نَتِيَّةً حَصَارِ الْمَنْطَقَةِ وَمَحَاوِلَاتِ النَّظَامِ الْمُسْتَمِرَةِ مِنْذَ أَسْبُوعٍ لَاحِتَلَالِ قَرْيَتِيِّ بَرِجِ قَاعِيِّ وَالسَّمْعَلِيِّ الْإِسْتِرَاطِيِّيِّيِّيْنِ». وَأَشَارَ الْبَيَانُ "أَنَّهُ فِي حالِ إِحْكَامِ النَّظَامِ سَيَطِّرُهُ عَلَىِ الْقَرَيَتِيِّيْنِ يَكُونُ قَدْ حَاسِرٌ مَا يَزِيدُ عَنِ 90 أَلْفَ شَخْصٍ ضَمِّنَ مَسَاحَةً مَحْدُودَةً وَتَكُونُ سِينَارِيُّوْهَاتُ اِرْتِكَابِ الْمَجَازِرِ وَالْتَّحْضِيرِ لِكَارِثَةِ إِنْسَانِيَّةٍ جَدِيدَةٍ مَسَأَلَةٍ وَقْتٍ لَا

أكثر". (1)

بيان مجلس الأمن غير ملزم يعني إتاحة فرص المراوغة للنظام:

وفي تصريح خاص للمكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري اعتبر الناطق الرسمي للائتلاف لؤي صافي عدم إلزامية البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي، "أنه يتبع للنظام فرص المراوغة والتهرب من المواثيق والقوانين الدولية التي تدين ممارسات بشار الأسد ضد المدنيين. مشيراً إلى "أن ردة فعل سفير النظام بشار الجعفري على البيان واعتباره خرقاً للسيادة الوطنية، يعني أنه سيمعن وصول المعونات الإنسانية بأقنية خارجة عن سيطرته بحجة عدم تجاوز السيادة الوطنية". (1)

النظام الأسد:

الأسد: ما يقوله أردوغان وشعبه أكاذيب:

حضر الرئيس السوري بشار الأسد في حديث لتلفزيون تركي من أن تركيا ستدفع ثمناً باهظاً لدعمها لمن وصفهم بـ«الإرهابيين». واعتبر أنه في المستقبل القريب سيسبب هؤلاء «الإرهابيون» عواقب بالنسبة لتركيا. ووصف ما قاله رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بشأن سوريا وشعبها بـ«الأكاذيب» واتهمه بدعم «الإرهابيين». مقابلة الأسد مع قناة «هالك» وصحيفة «بورت» التركيتين تزامنت مع يوم جمعة أطلق عليها الناشطون المعارضون «جمعة شakra تركيا». (5)

الوضع الإنساني:

آموس ترحب ببيان مجلس الأمن وتنادي بتحويل الأقوال إلى أفعال:

رحّبت وكيلة أمين عام الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فاليري آموس، بالبيان الرئاسي الصادر عن مجلس الأمن الدولي حول الوضع الإنساني في سوريا الذي وصفته بالمرهون، مؤكدة على الحاجة للتصدي له. وقالت آموس إن "مهمتنا الآن هي تحويل هذه الكلمات القوية إلى أفعال ذات مغزى من أجل الأطفال والنساء والرجال، والذين يعتبرون ضحايا استمرار الوحشية والعنف". وأضافت أنه "يجب أن يتمكن المواطنون من السعي إلى الأمان من العنف، وأن يشعروا بأن بيوبتهم ومستشفياتهم ومدارسهم آمنة، كما يحتاج العاملون الإنسانيون إلى توفير فرص الوصول بشكل كامل ومستمر، ليصلوا إلى كل محتاج في أي مكان في سوريا، ويجب أن تتم حمايتهم حتى يقوموا بعملهم بشكل آمن". (1)

تعذيب عشرات الآلاف المعتقلين:

أصدرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» تقريراً قالـت فيه إن عشرات الآلاف من المحتجـين المسلمين المعارضـين أودعـوا السـجون ويتـعرضـون لـتعذـيبـ مـنهـجـ. وذكرـتـ المنـظـمةـ أنـ هـؤـلـاءـ المـعـتـقـلـينـ تـعرـضـواـ لـانتـهاـكـاتـ كالـاغـتصـابـ والـصـدـماتـ الـكـهـرـبـائـيـةـ عـلـىـ منـاطـقـ حـسـاسـةـ،ـ إـضـافـةـ إـلـىـ الضـربـ بـالـعـصـيـ الـكـهـرـبـائـيـةـ وـالـأـسـلـاكـ وـالـقـضـبـانـ الـمـعـدـنـيـةـ.

وأشار التقرير إلى «أدلة قوية» تؤكـدـ أنـ التعـذـيبـ يـمـثـلـ سـيـاسـةـ دـوـلـةـ وـجـرـيمـةـ ضـدـ إـلـيـسـانـيـةـ،ـ وـاستـشـهـدـ بـأـرـقـامـ ذـكـرـهاـ مـرـكـزـ تـوثـيقـ الـانتـهاـكـاتـ فيـ سـورـياـ،ـ الـذـيـ أـكـدـ مـقـتـلـ ماـ لـيـقـلـ عـنـ 1200ـ مـعـتـقـلـ فـيـ سـجـونـ النـظـامـ السـورـيـ،ـ فـيـ حـينـ تـنـكـرـ السـلـطـاتـ السـورـيةـ اـحـتـاجـازـ كـثـيرـينـ مـنـ نـشـطـاءـ الـحـرـاكـ الـمـدـنـيـ،ـ وـتـتـهـمـ مـنـ تـعـرـفـ بـاحـتـاجـازـهـمـ بـانتـهاـكـهـمـ قـوـانـينـ مـكـافـحةـ الـإـرـهـابـ،ـ وـتـمـنـعـ أـخـبـارـهـمـ عـنـ ذـوـهـمـ.ـ وـفـيـ بـيـانـهـاـ أـشـارـتـ «ـهـيـومـانـ رـايـتسـ وـوـتـشـ»ـ إـلـىـ أـنـ جـمـاعـاتـ مـعـارـضـةـ الـمـسـلـحـةـ اـرـتـكـبـتـ اـنـتـهاـكـاتـ أـيـضاـ،ـ حـيـثـ اـحـتـجزـتـ صـحـافـيـنـ وـعـامـلـيـنـ فـيـ مـجـالـ إـلـيـغـاثـةـ وـنـشـطـاءـ مـدـنـيـيـنـ،ـ وـأـعـدـمـتـ بـعـضـ الـمـحـتـجزـينـ.ـ (5)

استراليا تعلن موافقتها على استقبال 500 لاجئ سوري:

أعلن وزير الهجرة الأسترالي سكوت موريسون عن موافقة بلاده استقبال 500 لاجئ سوري في إطار برنامج المفوضية العليا للجئين التابعة للأمم المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية (آي آي بي) عن موريسون قوله: إن "الحكومة الأسترالية ستعمل مع المفوضية العليا للجئين لتحديد من سيتم توفير أماكن لجوء لهم" وهم الأشخاص الأكثر هشاشة وبحاجة طارئة للحماية". لكن موريسون أوضح أنه لا يجب إساءة فهم عرض أستراليا استقبال اللاجئين. مشيراً إلى أن "دعم الشعب الأسترالي لا يجب أن يعتبر تشجيعاً للذين يحاولون دخول البلاد بطريقة غير شرعية".(1)

حياة صعبة للجئين في كردستان العراق:

هذا ويکايد اللاجئون الكرد السوريون المقيمون في مخيم (كور كوسك) بقصبة خبات التابعة لمحافظة أربيل بإقليم كردستان العراق أوضاعاً معيشية صعبة، منذ نزوحهم الجماعي من المناطق الكردية في سوريا إلى داخل الإقليم قبل نحو ثلاثة أشهر هرباً من المعارك الطاحنة الدائرة هناك بين الفصائل المسلحة المعارضة للنظام في سوريا.(6)

المواقف والتحركات الدولية:

بان كي مون يبحث مع إيران مستجدات الأوضاع في سوريا:

بحث أمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مع وزير الخارجية الإيراني آخر تطورات الوضع السوري. وأطلع بان وزير الخارجية الإيرانية بأعمال البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في سوريا. كما حث الأمين العام الأطراف المعنية على المشاركة في مؤتمر جنيف 2 للسلام، مؤكداً أهمية حضور وفد واحد وموحد من التكتلات السياسية المناهضة لنظام بشار الأسد إلى المؤتمر.(1)

البرلمان التركي يمدد تفويض الحكومة بإرسال قوات عسكرية إلى سوريا:

مدد البرلمان التركي الجمعة التفويض المعطى للجيش للتدخل في سوريا «إذا دعت الحاجة»، فيما تستعد الحكومة لتقديم مذكرة جديدة لإقرارها في 13 الجاري لتمديد تفويض مماثل للتدخل في العراق. وعلى الرغم من أن التفويض روتيني بعد انتهاء مفعول التفويض الأول الجمعة، لكن الحكومة التركية أدخلت تعديلات على التفويض السوري، تحدث فيها عن السلاح الكيماوي السوري ومخاطره على تركيا. واعتبرت الحكومة التركية أن الاستخدام المحتمل لأسلحة كيماوية من جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد يشكل تهديداً لتركيا، محملاً النظام السوري «مسؤولية مقتل 71 تركيا قضى بعضهم في انفجارات ضربت المناطق الحدودية التركية».(5)

سفير لبنان يصل المساعدات لداخل سوريا يقدم حلاً للنزوح وإن كان لا يقدم حل جزرياً للمواطن السوري:

توقع سفير لبنان لدى الأمم المتحدة نواف سلام أن تؤمن مساعدات إنسانية وإدخالها للشعب السوري المحاصر من قبل بشار الأسد أن يضع حداً لنزوح الأهالي من سوريا إلى بلاده". مضيفاً أن هذه الخطوة لن تستطيع تقديم حل جزري لواقع المواطن السوري. لافتاً إلى أهمية الخطوة على الصعيد الإنساني بشرط التحرك السريع للمنظمات الدولية فيما يتعلق بهذا الشأن.(1)

تسريبات عن بقاء الأسد في السلطة باتفاق أميركي - روسي:

أشارت تسريبات غير مؤكدة من داخل وخارج دمشق إلى احتمال تأجيل الانتخابات الرئاسية في سوريا وفق اتفاق أميركي - روسي، ما يسمح للرئيس السوري بشار الأسد بالبقاء في السلطة لمدة عامين بعد انتهاء ولايته في يوليو 2014، حسب نص الدستور.

وقال الأسد في مقابلة مع قناة تلفزيونية تركية، الجمعة، إنه لن يتزدد في الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة إذا كانت هذه

رغبة الشعب السوري، الأمر الذي زاد من التكهنات حول جدية التسريبات المذكورة.

وذكرت التسريبات أن الاتفاق الروسي - الأميركي الأخير يجذب الأسد لاستكمال مسأله تفكير ترسانة سوريا الكيميائية، والقضاء على الجماعات المسلحة المتشددة.

أما الأسباب التي استندت إليها التسريبات بشأن التأجيل، فتنوعت بين وجود ملايين المهجرين والنازحين السوريين، وانعدام وجود سفارات للنظام في معظم أرجاء العالم، إضافة إلى الوضع الأمني المتردي وانعدام سيطرة الدولة على مناطق في سوريا.

وهي أوضاع يتغىر معها إجراء الانتخابات وتسمح للأسد بالبقاء في السلطة والاستمرار في ممارسة مهامه الرئيسية، استناداً إلى نص الفقرة الثانية من المادة 87 في الدستور السوري.⁽⁷⁾

آراء الصحف والمفكرين:

كتب لوران فابيوس عن:

الامتناع عن استخدام حق النقض في حالة الجرائم الواسعة النطاق:

استغرق الانتظار أكثر من عامين وكلّف مائة وعشرين ألف قتيل في سوريا حتى يخرج مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من شلّه الناجم عن استخدام حق النقض ويتخذ قراراً.

تتمسّك فرنسا بالنهج المتعدد الأطراف وفي صميمه منظمة الأمم المتحدة، التي تمثل الأداة الرئيسة لضبط السياسات على المستوى العالمي، خدمة للسلام والأمن. ولكن الضمير العالمي لا يسعه قبول شلل منظمة الأمم المتحدة مدة سنتين، وما ترتب عليه من تداعيات إنسانية مأساوية. أتاحت الدورة الثامنة والستون للجمعية العامة للأمم المتحدة التي اجتمعت للتو تحقيق تقدم فعلاً، فقد توصلنا إلى اتفاق بشأن الأسلحة الكيميائية في سوريا وفتحنا أفقاً للحل السياسي، واستؤنفت المحادثات في الشأن النووي الإيراني. وشاركت فرنسا في إحراز أوجه التقدم هذه بتحديدها الشروط للتوصّل إلى حل مقبول في الحالة الأولى، وباستجابتها لعزم السلطات الإيرانية على الحوار في الحالة الأخرى. كما أثنا قمنا بدق ناقوس الخطر الذي لا بد منه فيما يخص الوضع في جمهورية أفريقيا الوسطى، واستنفرنا المجتمع الدولي من أجل تحقيق الاستقرار والأمن في منطقة الساحل، وعملنا على موضوعات متعددة الأطراف وبعيدة الأجل مثل تغيير المناخ.

لكن جميع هذه النتائج الإيجابية لا تقلل من شأن هذا الأمر الواقع، وهو أن مجلس الأمن بقي عاجزاً فترة طويلة للغاية في مواجهة المأساة السورية، إذ كان معطلاً باستخدام حق النقض. فارتكتبت مجازر ضد مجموعات من السكان، وبلغ ما هو أسوأ مع استعمال النظام المكثف للأسلحة الكيميائية ضد الأطفال والنساء والمدنيين. وبعد هذا الوضع مستنكرة لكل من يتوقع من منظمة الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولياتها من أجل حماية السكان.

تؤيد فرنسا تحلي منظمة الأمم المتحدة بقدر أكبر من التمثيل - ولا سيما من خلال توسيع العضوية في مجلس الأمن - ولكننا ما زلنا بعيدين عن التوصّل إلى اتفاق يتيح تحقيق هذا النوع من التقدّم. يجب علينا أن نستخلص العبر من عمليات العرقلة التي حصلت، من أجل تفادى حدوث هذا النوع من التعطيل في المستقبل، وإلا فستكون شرعيتنا على المحك. ولتحقيق هذه الغاية، قدم الرئيس الفرنسي مقتراحاً طموحاً ويسليطاً في نفس الوقت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. ويتمثل المقترن في شروع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن في وضع إطار طوعي بذاته لاستخدام حق النقض. وسيجري العمل بهذا الأمر من دون تعديل الميثاق ومن خلال الالتزام المتبادل للأعضاء الدائمين.

وهذا يعني على نحو ملموس، أن يلتزم الأعضاء الدائمون الامتناع عن استخدام حق النقض عندما يتعين على مجلس الأمن إصدار قرار بخصوص حالة جريمة واسعة النطاق. وستكون معايير تنفيذ هذا الأمر بسيطة وعلى النحو التالي: يرفع الأمر

إلى الأمين العام للأمم المتحدة من أجل البث في طبيعة الجريمة، بناء على طلب من خمسين دولة عضوا على الأقل. وحال ما يصدر الأمين العام رأيه، تطبق مدونة السلوك فورا. ولكي تكون مدونة السلوك واقعية، ستنسقها منها الحالات التي قد تُمس فيها المصالح الوطنية الحيوية لأحد الأعضاء الدائمين في المجلس.

إنني أقدر جميع أنواع الاعتراضات التي قد تثار ضد هذا المقترن، وأرد عليها بالحجج البسيطة التالية: من شأن هذا التطور البسيط أن يتيح صون الأمر الأساسي، ألا وهو مصداقية هذه الركيزة للسلام والأمن التي يجب أن يمثلها مجلس الأمن. ومن شأنها التعبير عن إرادة المجتمع الدولي أن يجعل من حماية حياة البشر أولوية فعلية. وأن تعيد الغلبة للنقاش والتفاوض البناء. كما من شأنها تجنب الدول الوقوع أسيرة بحد ذاتها لموافقتها المبدئية.

هل ثمة حل آخر سريع وفعال لإحراز التقدم؟ إنني لا أرى حلا آخر، وهناك فرصة سانحة اليوم، فلنغتنمها.⁽⁵⁾ وكتب باسم الجسر تحت عنوان:

تمهير السلاح الكيماوي.. ألم تدمير سوريا؟!

من «ثورة شعوب عربية» على أنظمتها الحاكمة، إلى ملف إتلاف أسلحة كيماوية أمام مجلس الأمن.. يا لها من نهاية غير سعيدة وغير واعدة للربيع العربي في سوريا!

كيف ولماذا تخلص الوعود الكبير وتحول على أيدي وزير خارجية روسيا والولايات المتحدة، إلى صفقة دبلوماسية حفظت ماء وجه الدولتين المتبازتين على الأرض السورية، أو بالأحرى على مصير الشعب السوري؟ وكان المستفيد الأكبر منها إسرائيل، وإلى حد ما النظام السوري الذي كسب مهلا وربما فرصة لمواصلة التكيل بالشعب تحت أنظار العالم. ولا ننسى روسيا التي بانت تقود أوركسترا لعبة الأمم في الشرق الأوسط.. وكان الخاسران الكبيران فيها المعارضة السورية التي شعرت بتراجع الدول الغربية، وربما العربية، عن دعمها وعن الضغط على النظام السوري، وكذلك الولايات المتحدة التي خرجت من هذه الجولة الأولى خاسرة لكثير من صدقيتها في هذه المنطقة من العالم.

الجو الجديد الذي خيم على الجمعية العامة للأمم المتحدة السنوي، وأبرز عناوينه الانفتاح بين واشنطن وطهران، عزز الاتجاه «الإيجابي» السلمي للعبة الأمم. ويدعى أن أي تقارب أو تفاهم بين العاصمتين حول المسألة النووية، سوف يؤثر مباشرة على تطور الحرب الأهلية في سوريا، بل على العلاقات الأمريكية - العربية عموما. ولكن ماذا سيكون موقف موسكو من هذا التقارب الأميركي - الإسرائيلي؟ بل ما ردود الفعل الإسرائيلية؟ وهل تخلي طهران عن السلاح النووي يشمل أيضا تخليها عن سياسة تصدير الثورة الإيرانية إلى الخليج والشرق الأدنى، وعما حققه في السنوات الأخيرة من مكاسب سياسية ونفوذ في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين أيضا؟ أو لم تطلب علينا المشاركة في مؤتمر «جنيف 2»؟ أليس هناك من يراهن على دور إيران الأساسي في إنهاء المحننة السورية؟ ومن ترى منهما سبب سوريا للآخر: إيران أم الولايات المتحدة، لقاء تطبيع العلاقات بينهما؟

كل شيء يدل على أن الصراعات في هذه المنطقة من العالم دخلت مرحلة جديدة وخطيرة.. من أهم عناوينها: المسألة النووية الإيرانية، والانفتاح الإيراني على الغرب ومؤتمر «جنيف 2»، وتصفيه السلاح الكيماوي السوري. أما العناوين الكبيرة السابقة، أي مصير سوريا والشعب السوري والأنظمة العربية التي أتى بها الربيع العربي وموقف العالم منها، وقضية السلام في الشرق الأوسط والمحاولات الفلسطينية - الإسرائيلية، والنزاع السري - العلني بين السنة والشيعة، فقد وضعت مؤقتا على الرف أو في الثلاجة، انتظارا لما قد تتطور إليه الأمور بين واشنطن وموسكو حول سوريا، وما سيؤول إليه الانفتاح بين واشنطن وطهران والعنوانان الصغيران تحتها ونعني مؤتمر «جنيف 2» والسلاح الكيماوي السوري.

إننا أمام حقبة جديدة ليس في تاريخ هذه المنطقة من العالم فحسب، بل في تاريخ العلاقات الدولية، قد لا تقل أهمية عن مرحلة ما بعد سقوط جدار برلين أو 11 سبتمبر (أيلول) أو تحول روسيا والصين إلى دولتي اقتصاد حر، وهي مرحلة يبدو

الربيع العربي فيها عنوانا صغيرا، والسلام في الشرق الأوسط عنوانا هامشيا، بالنسبة للنزاعات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية للدول الكبرى في العالم.

...

اتفاق موسكو وواشنطن على ملف إتلاف الأسلحة الكيماوية السورية وعلى عقد مؤتمر جنيف 2، والانفتاح الأميركي - الإيراني، ليس سوى لحظة هدوء قصيرة في زمن العواصف العنيفة التي تتلاعب بمصائر أكثر من بلد عربي، وقد تكون في بداية هيوبتها. (5)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية في يومين:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء) (8)

مصطفى حسن العكلة - دير الزور -
رضوان الشيش قويدر - ريف دمشق - عربين
نعمه سليم الفالوجي - درعا - حي طريق السد
وليد نعيم الخشارفة - درعا - نوى
محمود عبد الخالق أبو سعيد - درعا - نوى
محمد إبراهيم النصار الله - درعا - نوى
أحمد المحسن - ريف دمشق - العبادة
سامر نجيب برذوعة - ريف دمشق - مخيم خان الشيح
ابن سركس الخزروم - ادلب - كفرنبل
بنت سركس الخزروم - ادلب - كفرنبل
سركس الخزروم - ادلب - كفرنبل
موسى محمد الخليل - حلب - بزاعة
أحمد عبد الوهاب الخبي - درعا - نوى
محمود شكري القواريط - درعا - الحارة
وليد حمود الزعبي - درعا - اليادودة
عصام غالب حرذين - درعا - طفس
رأفت ماجد الغزالي - درعا - قرية الشيخ سعد
غازي السيروان - حمص - الوعر
أم قتيبة سليمان - القنيطرة - أوفانيا
حسين عادل حميدي - حلب - دارة عزة: قرية رحاب
عمر تمام نور الدين السلقيني - حمص - الخالدية
قاسم محمد الصوال - القنيطرة - قرية جبا
طارق علي الدعايس - القنيطرة - قرية جبا
قاسم بديع البحش - ريف دمشق - كفربطنا
منار بشار البحش - ريف دمشق - كفربطنا

عمر أحمد الجاسم - دير الزور - البصيرة

عبد الله توفيق الراوى - دير الزور - البصيرة

محمود دباغ - حلب - الجميلية

محمد أحمد - حلب - بستان الباشا

حسان منصور - حلب - الزربة

زكور محمد العثمان - حلب - مسكنة

نبيل محمد الصاج - حمص - المحطة

محمد غازي الحوري - حمص - قرية جندر

هاني أبو العز النعيمي - حمص -

نسان ممدوح جعفر - ادلب - جسر الشغور: المشيرفة

محمد نظير الصاج - حمص - الميدان

عبد الكريم المصبج - حمص - دير بعلبة

هشام أبو سمير - دمشق - القدم

Maher أبو محمد - ريف دمشق - داريا

سامر أبو فراس - ريف دمشق - داريا

أيهم ناصر الدين - ريف دمشق - وادي بردى: عين الفيجة

محمد نعيم الخولي - ريف دمشق - مسرابا

محمود عصام زاهدة - ريف دمشق - وادي بردى: دير مقرن

زهير ريحاني - ريف دمشق - كفربطنا

عثمان محمد التيناوى - ريف دمشق - الزيدانى

عبد الله شيخ دبس - حلب -

عدنان محمد خير الكراد - درعا - حي طريق السد

فيصل الصياصنة - درعا - حي طريق السد

أحمد هايل البردان - درعا - طفس

إبراهيم الحزوري البردان - درعا - طفس

أحمد الدويري - القنيطرة - قرية جبا

عبد الله محمد خير عباس - ريف دمشق - كناكر

محمود سعيد الأطرش - ريف دمشق - كناكر

سالم خيرات - درعا - الحراك

بدر أبو سالم - درعا - الحراك

محمد الحسون النايف - دير الزور - الميادين

عبد الرحمن وليد النجم - دير الزور - الميادين

محى الدين أحمد بركات "لقيس" - ريف دمشق - بيروت

سمر محى الدين بركات - ريف دمشق - بيروت

مجد محمد عبد الوهاب الحسون - دير الزور - الميادين

محمد عامر الجاسم - دير الزور - الميادين

ميسرة إبراهيم اليوسف - حلب - البوابية

سوار مروان العيسى - درعا - النعيمة

قصي محمد العيسى - درعا - النعيمة

حسين عبد الله الشحادة - درعا - النعيمة

محمد وسام - درعا - النعيمة

ياسر الزريبي - دير الزور - حي الموظفين

غيث حماد غتوان الحسن - حماه - الجبين

حماد غتوان الحسن - حماه - الجبين

رولا عبد المنعم الحمد - درعا - الشيخ مسكين

إياد خالد عوض رشيد القطيش - درعا - داعل

عماد خالد عبد الله البردان - درعا - طفس

عماد فواز شحادات - درعا - داعل

عماد خلف الجاموس - درعا - داعل

عبد المعطي عبد الفتاح العبيد - حلب - الباب

محمد العبد الله - الحسكة - القحطانية

علوان محمد العبد الله - الحسكة - القحطانية

زوجة علوان محمد العبد الله - دمشق - القحطانية

ابنة علوان محمد العبد الله - الحسكة - القحطانية

ابن علوان محمد العبد الله - الحسكة - القحطانية

إبراهيم رشوان - دمشق - بربة

محمود إدريس - ريف دمشق - حمورية

عبد الحليم أحمد قلاع - ريف دمشق - العبادة

فرزات الأقرع - ريف دمشق - العبادة

يونس عبد الهاي - ريف دمشق - عربين

محمد صلاح عبد الحي - ريف دمشق - عربين

محمد قاسم يونس الشعبي - ريف دمشق - بيت جن

محمد نصر الدين - ريف دمشق - بيت جن

المصادر:

1- الائتلاف الوطني السوري - المكتب الإعلامي.

2- المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات.

3- الهيئة العامة للثورة السورية - المكتب الإعلامي.

4- لجان التنسيق المحلية.

5- الشرق الأوسط.

6- الجزيرة نت.

7- العربية نت.

8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: